العلاقة بين العنف الطلابى وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية

د .عمرو رفعت عمر على*

مقدمة

أصبحت دراسة العنف فى الوقت الحالى ضرورة ملحة ، خاصةً بعد انتشار الكثير من الصور السلبية فى عالمنا المعاصر من احتلال أرض الغير والقضاء على الهوية ، وطمس المعالم الفكرية للشعوب ومحاربة الديموقراطية فى الكثير من بقاع الأرض ، ولما كان العالم قد أصبح قرية صغيرة ، فقد وصل الحث التأثيرى لهذه القضايا إلى ربوعنا وتغلغل فى نفوس الكثير من شبابنا ومن هنا أصبحت ظاهرة العنف من الظواهر الطافية على السطح وتتطلب التدخل السريع من المتخصصين في مجال علم النفس بغرض الدراسة والفحص واكتشاف الأسباب الكامنة وراءها وتقديم مقترحات لأفضل الحلول للقضاء على هذه الظاهرة . والعنف ليس ظاهرة وليدة اليوم ، فقد تكون أقدم رفيق عرفه الإنسان فالعنف قديم منذ نشأت الكون ، وكذلك فى الأساطير والخرافات ، كما أن الإنسان وحده هو القادر على تحويل قوته لتكون ضد نفسه ، والجنس البشرى هو وحده الذى يقدر على تدمير نفسه .

ومنذ أول حدث للصراع بين البشر المتمثل فى الخلاف بين" قابيل " و " هابيل " شهدت البشرية أحداث كثيرة تميزت بالعنف ، كما بين المولى عز وجل فى كتابه العزيز " واتلو عليهم نبأ إبنى أدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الأخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين ، لأن بسطت إلى يدك لتقتلنى ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك أنى أخاف الله رب العالمين ، أنى أريد أن تبوء بإثمي وأثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ، فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ". (المائدة ، ٢٦-٢٩)

ومن سياق القصة لقد أقتتل ابني أدم على الزواج من أختيهما ، فقتل أحدهما الأخرى ، فأصبح الأول قتيلاً و الأخرى قاتلاً و نحن جميعاً نسل القاتل ويؤكد الخالق ذلك فى الآية " ونفس وما سوها ، فألهمها فجورها وتقواها " (الشمس ، ٧-٨) وهنا يقدم الخالق الفجور على التقوى.

---

* مدرس الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة قناة السويس – بور سعيد.

وتبع ذلك فى رحلة العنف اليعقوبيون فقد تفاخروا بممارستهم العنف ، وقراصنة الصين احترفوه فى مجتمعاتهم السرية ، أما أمريكا والصهيونية فقد تفننا فى ابتداع معالم السلوك الإرهابى الحديث، وهكذا أصبح العنف من أعقد مشكلات العصر الحديث. (سالم إبراهيم ، ١٩٨٨ :٧)

وقد يفضل البعض إطلاق تسمية " عصر العنف " على القرن العشرين ، وبخاصة النصف الثانى منه ، مقابل تسميات أخرى أطلقت عليه ، مثل العصر الذرى ، أو عصر القلق ، ولكن بنظره شاملة نرى أن لكل تسمية سبب مباشر. (إبراهيم محمود ، ١٩٩٠ : ٢٣)

ويتساءل " فيليب برنو " عن ماهية العنف أليس فى جوهره ، نفياً لهذا الأساس القائم على العقل و الحكمة الذى تغرس فيه كل نزعة إنسانية جذورها ؟ أليس انتصار الغريزة على العقل ورفضاً للحوار ؟ (فيليب برنو ، ١٩٨٥ : ٦)

ومن الملاحظ فى الوقت الحالى أنه قد انتشرت ظاهرة العنف فى المدارس بمختلف أنواعها الثانوى العام ، الثانوى التجارى والإعدادى حيث يراعى حسب المرحلة السنية أن الطلاب يكونون فى بدايات مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغييرات فسيولوجيه وانفعالية صادمة للفرد ومع انتشار العنف فى صور متعددة { قتل طالب إعدادى لزميله ، قتل طالب لمعلمه فى الكويت ؛ قتل طالب زملائه الطلاب فى المدارس الأمريكية ، مهاجمة طالبات فى المرحلة الثانوية التجارية زميلاتهن بالأسلحة البيضاء ، سب المعلمين فى المدارس و الهروب ، تكوين عصابات داخل المدارس ، الاعتراض بصورة غير ملائمة على المعلم فى الفصل } .

مشكلة الدراسة

فى ضوء العرض السابق لعله يتضح لنا أن موضوع العنف الطلابى من الموضوعات التى ينبغى أن تنال المزيد من الاهتمام من قبل الباحثين فى ميدان علم النفس ، خاصة بعد وصولها لمستوى لابد من الوقوف عنده ، مع قلة البحوث التجريبية المتخصصة فى هذا الميدان(فى حدود علم الباحث) مثل دراسات محمود السيد أبو النيل (١٩٧٧) لتفسير الأحداث التى قام بها الصبية فى مصر يومى (١٧ ، ١٨ يناير ١٩٧٧) ، ودراسة محمد خضر (١٩٩٢) عن معرفة اتجاه الطلاب نحو مشاهد نماذج العنف والسلوك العدوانى . ومما سبق نرى أن هذه الدراسات قد تناولت موضوع العنف من زوايا مختلفة مثل الزاوية السياسية والعوامل المؤدية إلى

حدوث العنف ، ولكن هذه الدراسات لم تتناول العنف الطلابى فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية مثل الجنس (الذكور/ الإناث) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (المرتفع/المتوسط/المنخفض). لذا تسعى الدراسة الحالى إلى بحث أثر بعض المتغيرات الاجتماعية مثل الجنس(الذكور/الإناث) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع/متوسط/منخفض) على العنف الطلابى لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى تناولها لأحد الموضوعات البحثية الهامة وهو العنف الطلابى ، وهو ما يمكن أن يقدم معلومات هامة عن أسباب وطريقة مواجهة المشكلة وهو ما يهم قطاع كبير من العاملين فى حقل التعليم و المتعاملين مع الشباب و المراهقين .

كما يمكن أن تفيد نتائج الدراسة فى وضع العديد من البرامج التربوية الإرشادية لمواجهة هذه المشكلة ، بما يعود على المجتمع باستخدام أمثل لطاقاته دون إهدارها أو تحويلها إلى استخدامات ضاره بالفرد و المجتمع .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس/المستوى الاجتماعي الاقتصادي) والعنف الطلابى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة

العنف : violence

تختلف تعريفات العنف باختلاف سبب الاستخدام (أخلاقى ، نفسى ، سياسى ، قانونى) إلا أنه مفهوم يختلف من بيئة ثقافية لأخرى ، فقد يكون إيجابياً مقبولاً . أو سلبياً مرفوضاً .

العنف فى اللغة :

يرى صاحب " لسان العرب " أن العنف هو " الخرق بالأمر . وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أخذه بشدة ، والتعنيف هو التقريع و اللوم".

(ابن منظور ،١٩٥٦ : ٢٥٧)

- فـــى المعجـــم العـــربى الأساس أن العنف هو (استخدام القوة استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون. (أحمد العايد ، ١٩٨٩ : ٨٧٢)

- فـــى الموســـوعة الفلســـفية العربية أن العنف هو أى فعل يعمد فاعله إلى اغتصاب شخصية الآخرين ، ذلك بإقحامها إلى عمق كيانها الوجودى ويرغمها فى أفعالها وفى مصيرها منتزعاً حقوقها أو ممتلكاتها أو الاثنين معاً. (أدونيس العكرة ، ١٩٨٦ : ٦٢٥)

- فـــى معجم العلوم الأجتماعية العنف هو " استخدام الضغط أو القوة أستخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما ".

(أحمد زكى بدوى ، ١٩٧٨ : ٤٤١)

- فـــى قاموس أكسفورد " العنف ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التى تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل فى حريته الشخصية.

(Wilson , 1970 : 221)

- يعـــرفه " ر . مـــوث " بأنه " كل تدخل بصورة خطرة فى حرية الأخر ، وتحاول أن تحرمه حرية التفكير و الرأى و التقرير". (بيير فيو ، ١٩٨٠ : ١٤٢)

- وفى قاموس لالاند lalande العنف هو " الاستخدام غير المشروع أو غير القانونى للقوة.

(domenach, 1978 : 720)

- تعـــريف إجـــرائى للعنف " العنف هو ما يصدر عن الفرد أو الجماعة و يتخذ أى صورة من صور الإيذاء البدنى أو النفسى أو اللفظى أو المادى "، وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم في الدر اسة.

المستوى الاجتماعي الاقتصادي Socio – economic status

يتم تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة حسب الدليل المقدم و الذى قام بأعداده.

(عبد العزيز الشخص ، ١٩٨٨)

• الجنس sex

وفـــي هذه الدراسة يتم اختيار العينة من ذكور وإناث المرحلة الثانوية (الصف الثانى – الصف الثالث).

الإطار النظرى للدراسة

العنف : Violence :

يذهـــب الـــبعض إلى أن التاريخ ليس أكثر من سجل لجرائم بنى البشر وحماقتهم ومعا بثهم؛ حيث يقرر فولتير بأن التاريخ ليس أكثر من صورة للجرائم والمحن الإنسانية.
(دين كيث ، ١٩٩٣ : ٧)

ويـــرى يحيى الرخاوى أنه إذا كان الحيوان يحافظ على وجوده ككيان فيزيائى بالعدوان فـــإن الإنســـان يحـــافظ على وجوده ككيان مستقل واعٍ بالعدوانية كذلك ، ففى حين أن الحيوان يســـتعمل عدوانه ضد إحتمال افتراسه أو لإفتراس أخريين ، فى حين أن الإنسان يستعمل عدوانه ضد احتمال سحق ذاته وسط الآخرين (يحيى الرخاوى ، ١٩٧٩ : ٢٤)

كمـــا ساهمت العلوم البيوكيميائية فى أبحاث العدوان وركزت على النواحى الفسيولوجية وخاصـــة الاهـــتمام بمنطقة (أمجدالا) التى تعتبر من أهم المراكز المسئولة عن العدوان ، كما ساهمت العمليات النيورولوجية التى تعتبر مصدراً مهماً للدراسة فى مجال العنف.

ويـــتفق نـــيو كمب مع جراهام فى أن الأفراد يتعلمون العدوان من المعايير والاتجاهات الاجتماعية المكتسبة. (New comb A. 1978 : 752)

بيـــنما يرى آخرون أن العنف قد يحدث نتيجة اضطرابات خاصة بالغدة النخامية والغدة الدرقـــية عـــند بعض المجرمين ، وقد فسر إسكندر ذلك بأن زيادة إفرازات الفص الأمامى للغدد النخامـــية يصاحبه توتر وجرأة واندفاع إلى العدوان ، كما بين بعض علماء الكروموزومات إلى وجود خلل فى كروموزومات الجنس عند بعض العتـــاة من المجرمين بزيادة كر وموسوم الجنس (xxy) ولـــيس (xy) كمـــا هو الحال فى خلايا الأشخاص العاديين وهو ما يطلق عليه حالة كلنفلتر. (كمال مرسى ، ١٩٨٥ : ٤٩- ٥٠)

كمـــا يشير " فريمان و ديفيد آلن (١٩٨٠) إلى وجود علاقة بين الهرمونات الجنسية الذكرية androgen والعدوان " (freeman,d.a, 1980 : 2)

ويقدم موير moyer ، (١٩٨٧) تصنيفات للعدوان منها العدوان العلنى الصريح الذى يتضمن القصد لإنزال الضرر لإى كائن حي ، و العدوان الرمزى الذى يتضمن السخرية الذميمة ، وتدمـــير الممـــتلكات ، أمـــا العدائية hostility فهذا المصطلح يعادل العدوانية وكذلك التهديد threat وهو نقل السلوك من النية إلى التصرفات العدوانية كالتهديد اللفظى الذي يتضمن حركة الجســـد أو الإيماءات ، و العنف هو شكل من أشكال العدوان الإنسانى الذى يتضمن الخسارة أو الأذى للأشخاص أو الممتلكات ، و السلوك العنيف يكون له النية فى التكرار ، و لا يمكن التحكم فيه ثائراً أو متطرفاً ، صاخباً ، مفاجئاً sodden وقتياً .

وهناك بعض العوامل التى تسهم فى تفسير العنف باعتباره ظاهرة نفسية اجتماعية منها ما يلي:

أولاً : التنشئة الاجتماعية Socialization

التنشـــئة الاجتماعـــية هى العملية التى بواسطتها يتعلم الفرد طرق مجتمع ما أو جماعة اجتماعية حتى يتمكن من المعيشة فى ذلك المجتمع أو بين تلك الجماعة وهى العملية التى يتحول الفـــرد خلالها من طفل يعتمد على غيره ويتمركز حول ذاته لا يهدف فى حياته إلا إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى كائن اجتماعى. (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٢ : ٧٧)

كمـــا أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعى ، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة ، و أدوارً اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الحياة الاجتماعية ، كما أنها عملية تحويل الكائن البيولوجى إلى كائن اجتماعى.
(حامد زهران ، ١٩٧٤ : ٢٤٤)

ويبيـــن فـــؤاد الـــبهى الســـيد أن التنشئة الاجتماعية مفهوم يشتمل على عمليات التعلم الاجتماعى وتكوين الأنا و التوافق الاجتماعى و التثقيف و الانتقال الثقافى من جيل لأخر.
(فؤاد البهى السيد ، ١٩٨١ : ٤٧)

ويمكن الإشارة إلى أثر عملية التنشئة الاجتماعية على اكتساب العنف من خلال :

١- إساءة معاملة الأطفال :

يشـير العلماء إلى أن منهج التربية المقدم للأطفال منذ الصغر له تأثير مهم فى توجيه مـيولهم نحوا ارتكاب العنف ، كما أن نظام التربية التى نشأ عليها الكبار منذ الصغر له أثره فى تقوية النزعة العسكرية فى نفوسهم ، أو كراهية الأجانب ، أو النزعة الفاشية و الدكتاتورية وغير ذلك من الاتجاهات الاجتماعية. (alan , n, 1978 : 750)

ويؤكـد مـاكوبى ، (١٩٥٧) أن الأبـاء الذين يعاملون أبنائهم بالعقاب يؤدى إلى نقص علاقـة الحـب و الدفء بينهم فى الأسرة ، كما إن الخلافات الدائمة بين الوالدين تجعل الأطفال يسـلكون السلوك العدوانى ، كما تؤكد نتائج وورد woward ، (١٩٦١) أن الأولاد العدوانيين ينالون العقاب من قبل الوالدين كما تظهر مشاعر الرفض و الخلاف مع الوالدين .
(farringion, 1978 : 73)

وتوضح دراسات كندوس ومود candoce & moude ، (١٩٩٢) أن الأطفال الذين كانوا ضحية لعقاب الأمهات لهم لدفعهم على المساعدة في الأعمال المنزلية يعتبروا ممن تعرضوا للعنف فى مرحلة مبكرة من عمرهن ، مما تظهر آثاره عليهم في صورة ممارسة العدوان والعنف بوصولهم مرحلة المراهقة أو الرشد. (candoce & moude 1992 : 136)

ونسـتطيع أن نتبيـن أهم الخصائص النفسية للأطفال الذين يتعرضون للإساءة من قبل القائميـن بالـرعاية { نقص القابلية للاستمتاع بالحياة – يعانون من بعض الأعراض السيكاترية مثل التبول اللاإرادي وثورات الغضب• عدم الاستقرار وزيادة الحركة – انخفاض تقدير الذات – ظهور مشكلات تتعلق بالتعلم المدرسى – الانسحاب – العناد و التمرد – السلوك القهرى }.
(ممدوحة سلامة ،١٩٩١ : ٨)

ويـرى " ودوم widom " ، (١٩٨٩) أنه على الرغم من الاعتقاد الشائع بأن العنف يولـد العـنف ، فمـن خـلال الدلائـل الأمبيريقـية لدائـرة العـنف cycle of violence أيدت النتائج أن الإساءة و الإهمال التى يتعرض لها الطفل تعتبر واحدة من أهم أسباب التعرض

لجناح الأحداث والسلوك الإجرامى العنيف ، كما أن معظم الأبحاث تستخدم تعبير " دائرة العنف " ولكن ما لاحظه "ودوم" أن تعبير الإساءة يؤدى إلى مزيد من الإساءة.

(widom, 1989 : 160)

كما يبين لونارد بيركو فيترا Berkawtz L., (١٩٩٣) فى كتابة العنف فى المجتمع أن من أهم العوامل التى تسهم فى العنف العلاقات الأسرية التى تكمن فى درجة الحب والاحترام المتبادل بين الأفراد ، ويقصد المحبة ، والعلاقات الدافئة والشعور بالأمن بين أعضاء الأسرة ، أما درجة الاختلاف والصراع بين الأفراد التى تتمثل فى العداء والكراهية داخل الأسرة وتعد من العوامل المهمة التي تسبب العنف وكذلك المعايير داخل المجتمع التى تتمثل فى الأدوار والسيطرة بين أفراد الأسرة على الآخرين وعقوبة السلوك (Berkawitz , 1993 : 645) .

٢- مشاهدة نماذج العنف والعدوان بالتلفزيون :

أصدر المعهد القومى للصحة العقلية Nimh ، ١٩٨٢ تقريراً متخصصاً حول التليفزيون والسلوك بعنوان عشر سنوات فى التقدم العلمى وإشاراته أو دلالته فى الثمانينات ، وخلاصة التقرير أنه توجد علاقة سببية بين العنف التليفزيونى والسلوك العدوانى.

(Alkin , 1993 : 22)

ويشير بحث البرت باندورا Bandura إلى نظرية التعلم الاجتماعى "التعلم بالملاحظة" حيث أجريت تجارب استخدم فيها تصميم تجريبى يتكون من ثلاث مجموعات :

- المجموعة الأولى : تشاهد نماذج واقعية من خلال الأفلام التى تتضمن عبارات لفظية عدوانية، وكذلك أفعال عدوانية موجهة إلى دمية من البلاستيك وبعد المشاهدة يدخل كل طفل إلى حجرة الاختبار التى توجد بها العاب مصنوعة من البلاستيك .

- المجموعة الثانية : كل طفل يدخل حجرة الاختبار المجهزة بملاحظة من الخارج كما توجد العاب أو دمى من البلاستيك ، وفى ركن آخر من الحجرة يوجد شاب يجلس بهدوء على مقعده ، وبمجرد أن يجد الطفل يلعب بألعابه ، يبدأ الشاب بالهجوم على العاب الطفل ويبعد الطفل عن هذه الألعاب ويحاول الشاب أن يعاقب الدمية لفظياً وبدنياً .

- المجموعة الثالثة : لا تشاهد أية نماذج عدوانية وتعتبر مجموعة ضابطة .

كل طفل يقضى (٢٠) دقيقة فى حجرة الملاحظة كما تمت مراقبة سلوك الأطفال اللفظى والحركى من خلال مرآة أحادية الاتجاه، ومن أهم النتائج التي توصل إليها أن العنف المعروض للأطفال جعلهم يميلون بدرجة مرتفعة للعدوان غير أن النموذج الذى تعرضت إليه المجموعة الثانية "هجوم على الدمى " وجد أن الأطفال يتعاملون بعدوانية مع ألعابهم فى حجرة الملاحظة على عكس المجموعة الضابطة كما انتهت النتائج إلى أن الأطفال لا يقلدون العدوانية التى تقدم في صورة خيالية بينما يقلدون العنف المشاهد الذى يحمل فى طياته عنف الحياة الواقعية.
(otto., Jarsen , 1985)

ويؤكد وليم صومئيل samlielie, w ، ١٩٨١ أراء بندورا من خلال عرض التصميم التجريبى السابق للمجموعات الثلاث فوجد أن الأطفال يميلون إلى تقليد السلوك العدوانى المشاهد من خلال النموذج (٢) كما يلاحظ بيكر Baker وبل Ball أن ٦٠% من السمات الأساسية فى البرامج الدراسية المشاركة فى سلوك العنف. (samlielie, w , 1981 : 328)

ثانياً : الحرمان النسبى relative deprivation

عرفه Tedgurr بأنه التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمية "السلع وظروف الحياة" وبين قدراتهم على توفير مقابل تلك السلع والظروف التى يعتقدون بأنهم قادرون على تحصيلها والاحتفاظ بها. (محمود رجب، ١٩٦٥)

ويقسم رفعت سيد أحمد الحرمان النسبى إلى :-

الأول : حرمان طويل الأجل

الثانى : حرمان قصير الأجل

ويعتبر الفرق بينهما مسئولاً عن اتساع مدى العنف ، ويشير أيضاً إلى أن الحرمان الاجتماعى سواء كان قصير أو طويل الأجل لابد أن يحدث تأثيره الحقيقى من خلق حالة من عدم الرضا لدى الأفراد. (محمود دسوقى ، ١٩٩٢ : ٣١)

وتـــرى هـــيرن hearn ، ١٩٨٣ أنـــه تكمن مشكلة العنف من حرمان أو عدم تساوى المســـتويات الاقتصادية الاجتماعية على الرغم من اختلاف الرأى حول الأسباب رغم أن نظرية الحرمان النسبى تساهم بشكل علم فى العنف. (Feldman , 1991 : 19)

ويؤكـــد ويلسون أنه إذا كان البؤس وعدم التكافؤ الاجتماعى فى الماضى مصدراً للعنف فـــى المجتمع ، فقد تغيير الدافع كثيراً الآن ، وهو يرى أننا نلاحظ فى العالم الرأسمالى المعاصر إفـــراطاً فـــى الديموقراطـــية والحرية ، ومستوى من الرفاهية وقدر كافي من الوقت للتسلية فى متناول كل أفراد المجتمع ، وهذا يؤدى مع تدنى مستوى وعى الأشخاص ومسئوليتهم الاجتماعية إلى ضياع الاستقرار الداخلى ، وإلى انفجار العنف ، ويتجلى الشعور بعدم الرضا المستمر.
(ف. ديفيسون ، ١٩٨١ : ١٧٠)

وقدمـــت أمينـــة الجندى دراسة ثرية توصلت عن طريقها إلى عدد من النتائج أهمها أن الـــناس لا يتوقعون مساواة حسابية مطلقة فى المجتمع ولكنهم يتوقعون عدالة توزيعية فى الأعباء والجـــزاء فيتحول الحرمان الموضوعى من تحقيق المطالب المشروعة إلى حرمان نسبى حاد فى قوتـــه النفســـية ومـــن ثم يتفاعل الحرمان الموضوعى مع الإحساس بالظلم ويولدان معاً غضباً وسخطاً وتهيؤاً لرفض النظام القائم وتحديه أو محاولة اقتلاعه بأساليب العنف.
(أمينة الجندى،٨٣،١٩٨٩)

كمـــا يبيـــن على ليلة العلاقة بين الشعور بالحرمان النسبى وبين إمكانية المشاركة فى أحـــداث العنف ، لأن الحرمان النسبى يشير إلى الشعور بحالة من الإحباط الدائم وعدم الإشباع ، كما يؤكد الغرض أنه كلما زادت الفجوة إتساعاً بين التوقعات وإمكانات الإشباع كلما أدى ذلك إلى إمكانية قيام محاولة إيجابية تتسم بالعنف والاندفاع للقضاء على هذه الفجوة الكائنة.
(على ليلة ، ١٩٨٥ : ١٦٧)

ثالثاً : الإحباط – العدوان – العنف Frustration – aggression – violence

اخـــتلف العلمـــاء فى أثر الإحباط على العنف بينما يرى دولارد وميلر أن الإحباط يولد العـــنف والعدوان ، لا تتفق باندورا مع هذا الاتجاه بل وتعارضه وتؤكد أن الاستجابات العدوانية تتطلب عوامل مكملة ومتداخلة ، مثل الهجوم الشخص والقيم المساعدة لرد الفعل العدوانى.
(Jutars , 1981)

بينما يرى صفوت فرج أن نتيجة الإحباط تؤدى إلى الإنسحاب وقد تصل إلى الإدمان أو قد يؤدى الإحباط إلى العدوان. (صفوت فرج ، ١٩٨٣ : ٤١٨)

ويشير الزيادى إلى نقطة هامة فى افتراض الإحباط يؤدى إلى العنف وهى تعلم الاستجابات العدوانية فى مواقف الإحباط و أيضاً شدة الدافع أو العادة التى تعرضت للإحباط و العقاب على السلوك العدوانى و كذلك عدد الإحاطات السابقة. (محمود الزيادى، ١٩٧٣ :٣٩٥)

وفى إطار تفسير سيكولوجية العنف قدم أحمد عكاشة تفسيراً يؤكد فيه نظرية الإحباط – العنف ، إن لم يؤد الإحباط فى معظم الظروف إلى العنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف محبط ، وقد تكونت هذه النظرية من دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسى والعاطفى ، وأن السلوك العدوانى يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد.
(أحمد عكاشة ، ١٩٨٢ : ١٩٠)

رابعاً : السياسة والعنف :

بالرغم من أن ظاهرة العنف السياسى باتت تمثل فى الوقت الراهن ظاهرة عالمية متشعبة تضرب بجذورها فى العالم المتقدم والعالم الثالث على حد سواء ، إلا أنه جرى الربط بين العنف انسياسى و الحركات الإسلامية بصفة خاصة ، ويرتكز هذا الربط فى الأساس إلى نسبة هامة من إجمالى أعمال العنف السياسى (أسامة الغزالى ، ١٩٩٣ : ٧١) .

ونعنى بالعنف السياسى الاستخدام الفعلى للقوة أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف إجتماعى لها دلالات و أبعاد سياسية بشكل يأخذ الأسلوب الفردى أو الجماعى السرى أو العلنى المنظم أو غير المنظم. (محمد سعد ، ١٩٩٠ : ٤)

وهناك عدد من العوامل تسهم فى أن العنف السياسى :

(أ) نقص المشاركة فى إتخاذ القرارات :

حيث تشير نتائج دراسة أمينة الجندى (١٩٨٩) أن ١٠% فقط من أفراد العينة (طلاب الجامعة) يشتركون فى انتخابات مجلس الشعب ، و أيضاً انخفاض نسبة المنضمين لعضوية الأحزاب السياسية حيث بلغة نسبتهم ٧,٣ % فى مجتمع الطلاب وهى نسبة ضئيلة للغاية.

(ب) رفض التبعية السياسية :

جوهر مشكلة العنف السياسى هو رفض الفساد و الزيف و التعمية السياسية ، و التبعية الدينية لبعض الدول العربية التى لا تعرف عن الدين سوى الشعائر ، ورفض لسياسة الحزب الواحد حينما يحكم ، وفراغ الوجدان المصرى عن المشاركة السياسية الفعلية وبالتالى رفض لكل مؤسسات الدولة الحكومية و الدينية على السواء. (محمد شعلان ، ١٩٩٣ : ٢٧)

(جـ) الفراغ السياسى لدى الشباب :

بالرغم من التنظيمات الشبابية التى لم تؤد دوراً إيجابياً فى خدمته ثقافياً ، و تدريبه سياسياً ، وإيجاد الصلة و الثقة بينه وبين القادة فى القطاعات المختلفة كان من الأحرى أن توجد قنوات سياسية قانونية قد تكون مدارس تتربى فيها كوادر شبابية مدربة على خدمة البلاد.
(متروك هايس ، ١٩٩١ : ١٣)

خامساً : الاغتراب السياسى والعنف :

يعرف لونج long الاغتراب السياسى أو التمرد أنه شعور الفرد بعدم الرضا أو عدم الارتياح للقيادة السياسية و الرغبة فى الابتعاد عنها وعدم التوجهات السياسية الحكومية و النظام السياسى برمته ، وتضمن هذا الشعور التمرد السياسى الذى ينعكس فى الشعور بالعجز إزاء القرارات أو الاستياء أو التذمر ثم عدم الثقة فى السياسة والنفور من أعضائها واليأس من مستقبل هذا البلد. (long , s. 1987 : 45-47)

ويمكن أجمال العلاقة بين المدخلات و المخرجات للعنف و الاغتراب فى الشكل التالي :

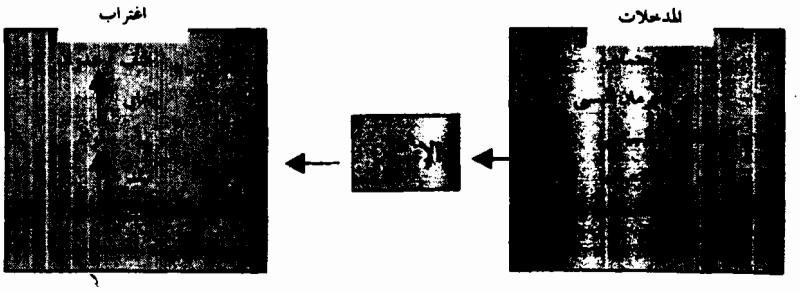

سادساً : العوامل الاقتصادية و العنف :

تعمل البيئة الاقتصادية لمجتمع على تشكيل الشخصية الاجتماعية لأعضائه بحيث تجعلهم يرغبون فى فعل ما يجب عليهم أن يفعلوا ، وفى الوقت نفسه تؤثر الشخصية الاجتماعية فى البناء الاجتماعى ، الاقتصادى ، حيث يمكن أن تكون قوة لاحمة تساعد على مزيد من استقرار البنية الاجتماعية أو تتحول فى ظروف خاصة لتصير قوة تدمير تعمل على تحطيم البنية الاجتماعية. (اريك فروم ، ١٩٨٩ : ١٤١)

ويبدو أن الآثار السلبية لسياسة الانفتاح الاقتصادى فى السبعينات وما خلقته من انتشار للفساد و البطالة و الفقر ، بالإضافة إلى التفسخ الاجتماعى وفقدان المرجعية المجتمعية و انهيار النسق القيمى إلى أخر الاختلالات التى شهدها المجتمع المصرى فى العشرين عاماً الأخيرة كل ذلك كان سبباً في انتشار العنف. (محمد شعلان ،١٩٩٣ : ٢٠)

ويناقش عبد الحميد صفوت (١٩٩٣) أراء سويف مركزاً على أن الظروف الاجتماعية التى قد تصنع من الفرد شخصاً هامشياً بشعور الأقلية ، كما يوضح سويف أن الصدمة الحضارية و التى تحددها عوامل خارجية ، حيثما تتصارع ثقافات فى مجتمع المدينة أكثر من القرية ، مما تجعل من يتعرض لذلك يصبح شخصاً غير آمن ، متصلباً ، جامداً ، متطرفاً ، متسلطاً ، كما يفسر " مصطفى زيور أن هذه الظروف الخارجية إذا صادفت شخصاً له بناء نفسى مضطرب فأنه سيكون أكثر استعداد للعنف والتطرف عمداً.

(عبد الحميد صفوت ، محمد دسوقى ، ١٩٩٣ :٤٦٩)

مما سبق يتضح أن الفرد يواجه خيارات ثلاثة لمواجهة الظروف و العوامل المهيئة للعنف :

١- التوافق مع الواقع رغم الظروف المحبطة وهذا يرجع إلى بناء الشخصية .

٢- العنف و التمرد على هذا الواقع نتيجة لعدم التوافق ومشاعر الإحباط المتتالية من العوامل المهيئة للعنف .

٣- الإنسحابية و التبلد و الأنامالية .

الدراسات السابقة :

فـــى دراســـة مـــاكوبى .maccoby s ، (١٩٥٧) حول دور البيئات الأسرية للأطفال وعلاقـــتها بتهيئة العدوان و العنف ، و من خلال عينة قوامها (٤٠٠) أماً لديهن أطفال فى سن الخامسة ، و استخدمت الدراسة منهج الملاحظة لبيان معاملة الأباء لأبنائهم ، أشارت النتائج إلى أن الأطفـــال الذين يسلكون السلوك العدوانى فى المنزل يعاملون معاملة سيئة من قبل الأباء الذين يلجـــأون إلـــى العقـــاب في تربيتهم ، كما تنقص علاقة الحب و الدفء من أمهاتهم ، كما توجد خلافات بين الوالدين .

وأشارت باندورا ، والترز bandura & walters (١٩٥٩) إلى نفس النتيجة السابقة ، حيث بينا أن الأبناء العدوانيين يستخدم آباؤهم العقاب البدنى ، كما توجد خلافات و صراع دائم بين الوالدين ، و تتسم علاقات الأباء بالبرود والرفض الدائم من الأباء لأبنائهم .

و أشـــار محمود عبد القادر (١٩٧٠) فى دراسته إلى التنشئة الاجتماعية فى الجناح و العدوان ، وذلك خلال تطبيق مقياس اتجاهات الطفل نحو والديه على عينة من الأطفال تنقسم إلى فئات ثلاث ، الأولى سوية و الثانية منحرفة و الثالثة من المشردين ، وقد أسفرت النتائج عن أن العدوان يظهر بشكل سافر وحاد لدى الأطفال الذين يعانون من الحرمان وفقدان الأمن ، و هؤلاء الأطفـــال هم الذين يعتبرون آباءهم شديدى التزمت غير متسامحين فى مواقف العدوان ، و أكدت نتائج الدراسة على أن الإسراف فى استخدام السلطة الوالدية من شأنه أن يعوق من عملية تكوين الأنـــا الأعلـــى عـــند الطفـــل ، كما يجعل الطفل إنساناً يفتقر إلى الرقابة الذاتية و يخشى العقاب العاجل، يرهب السلطة طالما كانت حاضرة أمامه ولا يأبه بها كثيراً إذا كانت غائبة عنه .

و تضـــامنت نـــتائج و دراســـة سعيد محمد نصر ، سناء محمد سليمان (١٩٨٩) مع النتائج السابقة ، حيث أكدت خلال عينة من الطلاب طبق عليهم إختباراً يتكون من (٢٣) موقفاً حياتـــياً تثـــير الغضـــب أن عوامل التنشئة الاجتماعية فى المجتمع المصرى مسئولة مباشرة عن العنف والعدوان.

وقدمت أمينة الجندى (١٩٨٩) دراسة مستفيضة حول تطرف قيادات طلاب الجامعة ، حيـــث استخدمت بطارية لختبارات تتكون من اختبارات المكانة الاجتماعية ، الاتجاهات الدينية و

القيمية و المشكلات و الهموم التى يعانى منها الشباب ، وتوصلت إلى عدد من الأسباب وراء هذا التطرف منها ضعف مستوى الدخل و عدم الوفاء بالاحتياجات ، و الحرمان من الإقامة فى مسكن ملائم و انخفاض مستوى الخدمات العامة فى المجتمع ، وعدم توافر فرص العمل ، وسيادة النظرة التشاؤمية فى النظرة للمستقبل ، ولوحظ أنه كلما زادت الهموم كما زادت الاتجاهات الدينية بين القيادات الطلابية على اعتبار أن الدين ميكانزم دفاعى للتخلص من هذه الهموم ، أيضاً اختلال العدالة التوزيعية ، و الحرمان النسبى الذى يرتبط بأن الناس لا يتوقعون مساواة حسابية مطلقة فى المجتمع .

وفى دراسة محمد خضر ، (١٩٩٢) بين أن الطلاب ذوى الاتجاهات العنيفة لا يتأثرون بمشاهدة برامج العنف باعتبار أنها تسلية وترفيه فى حين أن الطلاب ذوى الاتجاهات نحو العنف بدرجة منخفضة يميلون إلى تقليد البطل ويتأثرون بمشاهد العنف ، كما أن مشاهدة النماذج العدوانية بالتلفزيون ليست كما يظن البعض أنها علاقة طردية أو علاقة بين سبب ونتيجة ، أو كلما زادت المشاهدة زاد العنف ، ولكن القضية أعقد من ذلك لأننا لابد أن نضع فى الحسبان شخصية الفرد المتلقى للرسائل ومدى إدراك وفهم هذه الرسائل حسب خبرات الفرد السابقة .

وتشير عزة حجازى (١٩٨٦) فى دراستها عن العنف الجماعى أن العنف إنما يتضمن رد فعل عدوانى تجاه واقع (مادى – معنوى) يهدد مصالح الجماعة أو تتصور الجماعة أنه يهددها فهو تعبير عن رفض لواقع محبط باستخدام الأيزاء البدنى أو التدمير أو التخريب .

وأجمعت دراسات (جابر جبران، ١٩٨٨، أمانى السيد فهمى، ١٩٨٧، محمد خضر، ١٩٩٢ ؛ إبراهيم أمام) على أن مشاهد العنف و الإثارة المبالغ فيها تلعب أكبر الأثر فى عنف وعدوانية الطلاب .

فروض الدراسة :

من خلال الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض على النحو التالى :

١-لا توجد علاقة إحصائية دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة من حيث جنس الطلاب

(ذكـور / إنـاث) والمسـتوى الاجتماعي الاقتصادي(مرتفع / متوسط / منخفض)على بعد الصورة العامة للعنف ٠

٢-لا توجـد علاقـة إحصائية دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة من حيث جنس الطلاب (ذكور / إناث) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع / متوسط / منخفض) على بعد العنف الجسمى ٠

٣- لا توجد علاقة إحصائية دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة من حيث جنس الطـــلاب (ذكور/إناث) و المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع /متوسط / منخفض) على بعد العنف الكلامى ٠

إجراءات الدراسة :

أولاً : العينة ٠

تكونـت عيـنة الدراسة فى صورتها النهائية من ١٨٠ طالب و طالبة بمتوسط عمرى ١٦,٢ سنة و انحراف معيارى ١,٠٢ ، ويتضمن جدول (١) توضيحاً لهذه العينة:

جدول (١)

يوضح عينة الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة المئوية	المصدر
الجنس	ذكور	٩٠	%٥٠	مدرسة ابن خلدون ،المطرية
	إناث	٩٠	%٥٠	مدرسة القبة ، المطرية
	مجـ	١٨٠	%١٠٠	
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	٦٠	١/٣ ٣٣ %	
	متوسط	٦٠	١/٣ ٣٣ %	
	منخفض	٦٠	١/٣ ٣٣ %	
	مجـ	١٨٠	%١٠٠	

ثانياً : الأدوات :

للتحقق من فروض الدراسة الحالية تم استخدام الأدوات الآتية :

- استمارة جمع بيانات أولية ٠
- استمارة تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية.

{ إعداد عبد العزيز الشخص ، ١٩٨٨ }

- مقياس العنف : إعداد الباحث .

ونظـراً لقلة عدد المقاييس الإجرائية التى تتعلق بقياس العنف الطلابى ، وضع الباحث مقياساً يقوم على الأسس الآتية :

- الرجوع إلى أدبيات الدراسة و تحليلها إلى بنود ٠
- الـرجوع إلـى المقاييس القريبة من الموضوع مثل مقياس محمد خضر عبد المختار لقياس العنف .
- تطبيق المقاييس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٣٠٠) طـالـب وطالبـة { بواقـع ١٥٠ طالب ، ١٥٠ طالبة } من مدارس شرق القاهرة { عين شمس الثانوية بنين ، إنصاف سرى الثانوية بنات ، ابن خلدون الثانوية بنين ، سراى القبة الثانوية بنات ، المطرية الثانوية بنين ، المطرية الثانوية بنات } بواقع (٥٠) طالب أو طالبة من كل مدرسة ٠

الصدق :

أ-صدق المحكمين :

حيث تم عرض بنود المقياس (٦٠ بند) على عينة من المحكمين والخبراء فى الميدان وتـم اختـيـار العـبـارات الـتى حظيت بنسبة موافقة ٧٥% من الآراء ووصل عدد عبارات المقياس (٥٤) بنداً ٠

(ب) تعيين الصدق عن طريق التحليل العاملى لبنود المقياس (صدق احصائى) :

تعيـــن الصدق عن طريق التحليل العاملى لبنود المقياس (صدق إحصائى) بعد جمع البيانات تم إدخالها إلى برنامج الحاسب الآلى spss و إجراء برنامج التحليل العاملى للبنود ٠ تم إدخـــال(٥٤) بنداً أو عبارة يتألف منها المقياس فى مرحلته الأولى وقد حصل الباحث على (٥) عوامـــل رئيســـية للمقـــياس بعـــد إجراء التحليل العاملى أول درجة بطريقة المكونات الأساسية لهوبـــتلانج hotelling ، ثم إجرى تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفار يمكس varimax عندما يبلغ ثلاث تشبعات على الأقل أكثر من (٠,٣) إلى (- ٠,٣) ٠

لمـــزيداً مـــن الدقـــة و التركيز إجرى الباحث تحليل عاملى من الدرجة الثانية ، وهى الـــتدوير المصـــفوفة المـــتعامدة (٥) عوامـــل تدويـــراً مـــائلاً بطريقة البروماكس promax لهندريكسون وايت ثم إسقاط المصفوفة الثانية على مصفوفة الأرتباط الأولى و من خلال مرحلة التحليل العاملى الثانية تم الحصول على ثلاثة عوامل سوف نعرضها بالتفصيل :

العامل الأول : الصورة العامة للعنف

و يوضح جدول (٢) التشبعات الدالة على هذا العامل :

جدول (٢)

التشبعات الدالة على العامل الأول

الصورة العامة للعنف

م	رقم البند	العبارة	التشبع
١	٣	أرى أن أى معلم يمثل سلطة فاسدة	٧١ و
٢	٨	أشعر أن مناخ المدرسة يساهم فى العنف	٦٩ و
٣	١٧	أعتقد أن القوانين داخل المدرسة ظالمة	٦٥ و
٤	١٠	لا اخجل من مهاجمة المعلم لانه يستغل الطلاب	٦٣ و
٥	٢٥	أعتقد إننى أحصل على مكانة جيدة عن طريق العنف	٦٠ و
٦	١٣	أحب أن أشترك فى المظاهرات التى تحدث فى المدرسة	٥٥ و
٧	٣٢	لا أجدنى لدى رغبة حقيقية فى احترام المعلم	٥٣ و
٨	٤٣	من يتعمد أن يجرح شعورى أرى أن أضربه	٤٩ و
٩	٥٦	أومن بالقول المأثور"أن لم تتغدى بعدوك أتعش هو بيك"	٤٨ و
١٠	٦٠	أفضل الخروج عن قواعد المدرسة لأنها لم تعطنى حقى	٤٦ و
١١	٤١	شجار والداى الدائم السبب فى كراهيتى للناس	٤٦ و

١٢	٦	عقاب والدى لى سبب حقدى لزملائى و معلمى	٤٥ و
١٣	٩	الفقر الذى عشته فى أسرتى جعلنى أكره كل الناس	٤٥ و
١٤	٢٦	عدم تحقيق رغباتى فى الطفولة هو السبب فى عدائى لأخرين	٤٣ و
١٥	٣٤	حرمانى من اللعب فىالمدرسة يسبب لى الضيق والتوتر	٤٢ و
١٦	٢٣	تعلمت من الأفلام أن البطل هو "من يأخذ حقه بذراعه"	٤٠ و
١٧	١٨	عدم ثقتى فى المستقبل يسبب لى التوتر الدائم	٤٠ و
١٨	٢٠	أحب أن أرغم الأخرين على أتباع رأى بالقوة	٣٩ و

العامل الثانى : العنف الجسدى

يوضح جدول (٣) التشبعات الدالة على هذا العامل :

جدول (٣)

التشبعات الدالة على العامل الثانى

العنف الجسدى

م	رقم البند	العبارة	التشبع
١	٤	أشعر بالارتياح عندما اسبب ألم للأخرين	٧٢ و
٢	٥	القوى هو الذى يحقق كل ما يريد	٧٠ و
٣	٢٧	أحب أن أشعر بقوتى عند إيذاء الغير	٦٨ و
٤	٤٨	تألمى البدنى فى الطفولة هو السبب فى رغبتى المستمرة فى إيلام الأخرين	٦٨ و
٥	١	وسائل الأعلام تشيد بالقوى فقط	٥٥ و
٦	٥٩	يقدرنى زملائى كثيراً عندما أتعرض لمعلمى	٤٩ و
٧	٢٩	خوف زملائى منى يسبب لى الفخر	٤٥ و
٨	٣٥	حملى لأسلحة بيضاء يشعرنى بالثقة	٤٠ و
٩	٤٥	أفضل الشجار بعد اليوم الدراسى باستمرار	٣٥ و
١٠	٧	أحب أن يتحدث زملائى عن إصابتى المستمرة لأخرين	٣٥ و
١١	٣٩	أعتقد أن لدى القدرة على الهروب من القانون عندما أوذى زملائى	٣٢ و
١٢	٠٩	الحوار وسيلة ضعيفة للحصول على الحقوق	٣١ و

العامل الثالث : العنف الكلامى

يوضح جدول (٤) التشبعات الدالة على هذا العامل

جدول (٤)

التشبعات الدالة على العامل الثالث

العنف الكلامى

م	رقم البند	العبارة	التشبع
١	١٥	أهاجم بوحشية من يشتمنى	٦٥ و
٢	٣٦	من طبيعة المعلم فى الفصل شتم الطلاب	٦٠و
٣	٥١	يخشى المعلم الطالب القوى ولا يشتمه	٥٨و
٤	١٤	أحب أن أشتم زملائى بألفاظ جارحة	٥٦و
٥	٣٩	اعتقد أن السب وسيلة جيدة فى التعامل	٥٥و
٦	٤٦	أعتقد أن شتيمة أبى لى المستمرة فى الصغر سبب سبى المستمر لزملائى	٥٠و
٧	٤٠	أحب أن أشاهد الأفلام التى يشتم فيها البطل من يتعاملون معه	٥٠و
٨	١٦	أحب المقالات الصحفية خاصة السياسية المملوءة بالسباب	٤٤و
٩	٥٧	ما يحدث من شجار فى جلسات مجلس الشعب يشعرنى أن ما أفعله مع زملائى جيد	٤٠و
١٠	٥٨	أعيش فى منطقة القوى فيها من يضرب الناس ويعيش على إهانتهم	٣٨و

ومن هنا نرى أنه قد تم حذف (٢٠) بنداً من بنود الاختبار حيث لم تحصل على القيمة الحدية اللازمة للتشبع ٠

الثبات

تعيين الثبات بطريقة كيودر- ريتشاردسن f.kuder & w. richrdson وتم الحصول على معامل ثابت قدره = ٧٣٣و ويعتبر هذا الحد مناسب باعتبار أن هذه المعادلة الرياضية تعطى دلالة أقل من طريقة إعادة الاختبار ٠

الأسلوب الأحصائى :

١- تم استخدام طريقة تحليل التباين المتعدد (٢×٣) ANOVA

٢- تم استخدام اختبار (ت) لقياس مدى الدلالة الإحصائية للفروق الموجودة بين متوسطات الدرجات للأفراد فى المجموعة الفرعية

٣- اختبار شيفيه Scheffe لقياس الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات الدرجات للأفراد فى المجموعات الفرعية فى أبعاد المقياس المتقدم ٠

نتائج الدراسة و مناقشتها :

نتائج الفرض الأول :

تم اختبار الفرض الأول باستخدام تحليل التباين المتعدد (٢ × ٣) وذلك للوقوف على مدى تأثير المعالجة (الجنس) و (المستوى الاجتماعي الاقتصادي) و التفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في بعد الصورة العامة للعنف ويوضح جدول (٥) النتائج المتعلقة بهذا الفرض :

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على بعد الصورة العامة للعنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم (ف)	مستوى الدلالة
الجنس(أ)	٦٧٢,٩٧٩	١	٦٧٢,٩٧٩	*٤٦,٨١٩	دالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي (ب)	٨٣٥٠,٢٣	٢	٤١٧٥,١١٥	*٥٨٠,٩٢	دالة
التفاعل (أ) × (ب)	٣١٥,٢١١	٢	١٥٧,٦٠٥٥	*٢١,٩٢٩	دالة
داخل المجموعات " الخطأ "	٢٥٠١,١٥٨	١٧٤	١٤,٣٧٤		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن القيمة (ف) الخاصة بتأثير متغير حالة الجنس و المستوى الاجتماعي الاقتصادي و التفاعل بينهم بلغت (٤٦,٨١٩) ، (٥٨٠,٩٢٠) ، (٢١,٩٢٩) وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير هذه النتائج إلى وجود أثر للجنس على العنف وكذلك المستوى الاقتصادى الاجتماعي ٠

ولدراسة التأثير بين المجموعات بالنسبة للجنس تم استخدام اختبار " ت " للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة ، ويوضح جدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة من الجنسين على بعد " الصورة العامة للعنف "

مجموعات المقارنة	م	ع	ت	مستوى الدالة
الذكور	٥٩,١٠	٣,٠٦	١٢,٣١	٠,٠١
الإناث	٤٤,٩٥	٣,٩٧		

*دالة عند ٠,٠١

*قيمة (ف) الجدولية عند درجة حرية (١) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٣,٤٢ وعند ٠,٠١ = ٦,٣٢ ، وعند درجة حرية (٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥=٣,٠١ وعند مستوى ٠,٠١ = ٤,٧٤ .

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة ، حيث بلغت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين (١٢,٣١) وهى دالة إحصائياً ، وجاءت هذه الفروق لصالح مجموعة الذكور .

ويفسر الباحث هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة والمقابلة المباشرة مع الطلاب ، حيث لا تميل الإناث إلى العنف فى المدرسة بصورة عامة مع أقرانهن أو مدرسيهن ولكن بعض الطالبات ممن تأثرن بشدة بالظروف البيئية المباشرة [مدرسة التجارة الثانوية للبنات ببهتيم] يلجأن إلى الأسلحة البيضاء فى المنافسات بينهن على جذب قلوب الشباب وهى تعتبر حالة خاصة بالنسبة للإناث .

ولكن الذكور منذ إلحاقهم بالمرحلة الثانوية والدخول لمرحلة المراهقة يميلون إلى إثبات الـذات بكـل الطرق ، ولما كان الشاب يقضى جّل يومه فى المدرسة "مع انتشار مدارس اليوم الكـامل " فهو يميل إلى جذب زملاءه إليه وإضحاكهم ولا يكون ذلك إلا من خلال الخروج على قوانيـن المدرسـة ومن يمثلها وهو المعلم ويبدأ العنف بالكلام أثناء الحصة حتى مهاجمة المعلم وضربه باليد أو الأسلحة البيضاء.

ومـن خـلال جـدول (٥) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، ولبيان اتجاه الفروق بينها نرى ذلك من خلال جدول (٧) .

جدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي على بعد الصورة العامة للعنف

المجموعات	المتوسط	المرتفع	المتوسط	المنخفض
المرتفع	٨,٨٧٠	-	_	-
المتوسط	١٦,٧٤٠	XX	_	-
المنخفض	٢٢,٣٣	XX	XX	-

• دالة عند مستوى ٠,٠١.

حيـث يبيـن اختـيار شـيفيه أن هناك فروق بين متوسطات درجات الأفراد من حيث المسـتوى الاجتماعـي الاقتصادي (المرتفع - المتوسط – المنخفض) على بعد الصورة العامة للعنف ، حيث تبين أن الطلاب من المستوى الاقتصادى المنخفض أكثر عرضه للعنف ومواجهة الآخريـن بطـريقة عدائية وهذا ليس بغريب حيث تتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات الـتى أشـارت إلـى أهمية إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية للطلاب ، وعند الإشباع يتحول الطالب إلى العنف والعداء للآخرين .

نتائج الفرض الثاني :

تـــم اختبار الفرض الثاني باستخدام تحليل التباين المتعدد (٢×٣) وذلك للوقوف على مـــدى تأثير المعالجة (الجنس) و (المستوى الاجتماعي الاقتصادي) والتفاعل بينهما في تباين الدرجـــات التي يحصل عليها أفراد العينة في بعد " العنف الجسدي " ويوضح جدول (٨) النتائج المتعلقة بهذا الفرض :

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على بعد العنف الجسدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	٢٨٠,٨٢٠	١	٢٨٠,٨٢٠	٢٢,١١٠*	دالة
المستوى الاجتماعى الاقتصادى	٣٧٦٠,٣٨٠	٢	١٨٨٠,١٩	٢٩٦,٠٦٩*	دالة
(ب)	١٣٥,٧٥٠	٢	٦٧,٨٧٥	١٠,٦٨٨*	دالة
التفاعل (أ) × (ب)	٢٢١٠,١٠٢	١٧٤	١٢,٧٠١	-	
الخطأ					

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضـــح من الجدول السابق أن قيمة (ف) الخاصة بتأثير المتغيرات (الجنس والمستوى الاجتماعـــي الاقتصادي والتفاعل بينهم) بلغت (٢٢,١١٠) ، (٢٩٦,٠٦٩) ، (١٠,٦٨٨) وهـــي قـــيم دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير هذه النتائج إلى وجود أثر لكلاً من الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على العنف الجسدي ٠

ولدراسة اتجاه الفروق بين المجموعات الفرعية بالنسبة للجنس تم استخدام اختبارات " ت " للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة ، ويوضح جدول (٩) ذلك :

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة من الجنسين على بعد العنف الجسدى

مجموعات المقارنة	م	ع	ت	مستوى الدالة
الذكور	١٦,٤٤٥	٧,٧٣٩	٣,٢٩*	دالة
الإناث	١٣,٦٨٦	٦,٨٩٣		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة ، حيث بلغت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين (٣,٢٩) وهى دالة إحصائياً ، وجاءت لصالح الذكور .

ولبيان اتجاه الفروق بين المجموعات الفرعية من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي، تم استخدام اختبار شيفيه ، ويتضح ذلك من جدول (١٠) .

جدول (١٠)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي على بعد العنف الجسدى

المجموعات	المتوسط	المرتفع	المتوسط	المنخفض
المرتفع	١٠,٣٧٠	-	-	-
المتوسط	١٥,٦٢٠	XX	-	-
المنخفض	١٨,١٣٠	XX	XX	-

* دالة عند مستوى ٠,٠١

حيث يبين اختبار شيفيه أن هناك فروق بين متوسطات درجات الأفراد من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي " المرتفع – المتوسط – المنخفض " على بعد العنف الجسدى حيث تبين أن الطلاب الذكور من المستويات الاقتصادية المنخفضة يميلون إلى حمل الأسلحة البيضاء وكذلك ارتداء الأحزمة ذات الدعامات الحديدية وكذلك استخدام البراجل الهندسية والآلات الرياضية المستخدمة فى ألعاب الكاراتيه والكونج فو واستخدام الحجارة ، مع أقرانهم فى الأساس للحصول على قيادة الشلة أو العصابة ثم تبدأ فى الاعتراض على إدارة المدرسة بداية من حارس البوابة حتى مدير المدرسة .

نتائج الفرض الثالث :

تم اختبار الفرض الثالث باستخدام تحليل التباين المتعدد (٢×٣) وذلك للوقوف على مدى تأثير المعالجة (الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) والتفاعل بينهم فى تباين الدرجات التى يحصل عليها أفراد العينة فى بعد " العنف الكلامى " ويوضح جدول (١١) النتائج المتعلقة بهذا الفرض :

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين للدرجات التى حصل عليها

أفراد العينة على بعد

العنف الكلامى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	٧٥,٠٠٠	١	٧٥,٠٠٠	٦,٠٢٦	دالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي (ب)	٢٨٣٠,٩٣٠	٢	١٤١٥,٤٥٦	٢٢٧,٤٧٥	دالة
التفاعل (أ) ×(ب)	١٣٢,٢٥٠	٢	٦٦,١٢٥	١٠,٦٢٦	دالة
الخطأ	٢١٦٥,٤٣١	١٧٤	١٢,٤٤٥		

• دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) الخاصة بتأثير متغير " الجنس ، المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتفاعل بينهم بلغت (٦,٠٢٦) ، (٢٢٧,٤٧٥) ، (١٠,٦٢٦) وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ وتشير هذه النتائج إلى وجود أثر للجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على العنف الكلامى ٠

ولدراسة أثر اتجاه الفروق بالنسبة للجنس تم استخدام اختبار (ت) ٠

للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة ويوضح جدول (١٢) ذلك :

جدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية

للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة من الجنسين على بعد

" العنف الكلامى "

مجموعة المقارنة	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الذكور	١٣,٩٤٦	٦,٥١٢	٢,٤٣	دالة
الإناث	١٢,١٩٣	٦,١١٤		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية للدرجات التى حصل عليها أفراد العينة ، حيث بلغت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين (٢,٤٣) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وتشير إلى تقدم الذكور عن الإناث بالنسبة للعنف الكلامى .

ولبيان اتجاه الفروق بين المجموعات الفرعية من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي تم استخدام اختبار شيفيه ، كما يتضح ذلك من جدول (١٣)

جدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات الحسابية

للدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة من حيث المستوى

الاجتماعي الاقتصادي على بعد

العنف الكلامى

المجموعات	المتوسط	المرتفع	المتوسط	المنخفض
المرتفع	٨,٥٨٧	-	-	-
المتوسط	١٣,٩٦١	XX	-	-
المنخفض	١٦,٧٣٠	XX	X	-

* دالة عند ٠,٠١

حيث يبين اختبار شيفيه إن هناك فروق بين متوسطات درجات الأفراد من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي " المرتفع – المتوسط – المنخفض "

على بعد " العنف الكلامى ".حيث يتبين أن الطلاب الذكور من حيث المستوى الإقتصادى المنخفض يميلون إلى استخدام أسلوب الشتائم فيما بينهم بدرجة كبيرة ، ويميلون إلى استخدام العنف اللفظى مع زملاءهم من خارج الشلة بدرجة كبيرة ، وتتسع دائرة العنف اللفظى فى الألفاظ الغير مهذبة التى يتخاطب بها مع المعلم وقد تصل إلى الشتائم من مكان بعيد بحيث لا يتعرف المعلم على من يوجه السباب له.

خلاصة وتوصيات :

من خلال ما سبق يمكن إجمال ما توصلت إليه الدراسة فيما يلي:

١- توجد فروض دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة والصورة العامة للعنف ، وأشارت النتائج التتبعية إلى أن الذكور أكثر عنفا من الإناث ، وكذلك الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من المتوسطة عن العليا .

٢- توجد فروض دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة والعنف الجسدى ، وبينت النتائج التتبعية إلى تفوق للذكور عن الإناث فى العنف الجسدى ، وكذلك دالة النتائج على أن

الطـــلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر عنفا من الطبقات الأخرى ولعل مرجع ذلـــــك إلى عدم وجود الكثير من أوجه النشاط مثل الأنشطة الرياضية والنوادى التى يمكن إخـــــــراج طاقتهم بها .

٣- توجـــد فروض دالة بين متوسطات درجات أفراد العينة والعنف الكلامـــى ، حيـــث بينت النـــتائج التتبعـــية إلى قدرة الذكور فى هذه المرحلة على العنف الكلامى بصورة واضحة تتمـــثل فى الشتيمة والاعتراض بصوت عالى على المعلم وإدارة المدرسة مستغلا فى ذلك القـــدرات البدنية وكذلك الأدوات والأسلحة البيضاء الخفيفة والعصاية من الطلاب ، وكذلك بينت النتائج أن الطلاب من المستويات الاقتصادية المنخفضة أكثر استخداماً للعنف اللفظى الكلامـــــى عن الطبقات الأخرى التى ينتشر فيها صيغ أخرى للتفاهم وتربية الأبناء وكذلك الحـــــــزم بصورة أكثر واقعية .

ومما سبق يمكن أن توصى الدراسة بما يأتى :

١- تقديم برامج إرشادية بالاشتراك مع أجهزة الإعلام لتوعية أولياء الأمور بالطريقة الصحيحة لتربية الأبناء .

٢- تقديم التمثيليات الدرامية الدالة على حسن الخلق وإعطاء القدوة الحسنة للطلاب .

٣- مشاركة الطلاب فى الأنشطة الرياضية فى العام الدراسى وفى العطلات الصيفية لتوظيف قواهم توظيفا جيدا .

٤- التوعية الأسرية فى الأندية والمساجد والكنائس ودفع الأبناء إلى المشاركة الفعالة فى إطار المجتمع .

٥- توسيع قاعدة اشتراك الطلاب فى الاتحادات الطلابية فى المدرسة وسماع مشاكلهم ومحاولة حلها فى إطار إجتماعى سليم .

٦- محاولـــة توفـــير فرص عمل مناسبة (فى إطار تحويل المدرسة إلى وحدات إنتاجية) مما يساهم فى التغلب على المشاكل الاقتصادية .

٧- حث الأحزاب السياسية على توفير برامج جيدة الإعداد المسبق خاصة بالشباب بحيث تشمل جوانب مشاركة سياسية وتقديم خدمات بيئية ونشر الثقافة البيئية واشتراك الأباء فى ندوات تقيمها ضد الأحزاب بهدف تثقيف الشباب وإبعادهم عن العنف ٠

٨- عمل برامج مدرسية يشارك فيها المعلم بحيث تعود روح القدوة فى المدرسة ٠

٩- نشر مجموعات مدرسية مجانية للقضاء على الفوارق الاقتصادية ٠

١٠- إعـادة توزيع المصروفات المدرسية من المدارس الخاصة علـى العامـة بحيث تؤول إلى المعلمين وإلى الأنشطة الطلابية ٠

١١- التوسع فى البرامج الإنتاجية المدرسية بما يعود بالنفع الاقتصادى على الطلاب ٠

١٢- البحـث عـن وسائل جديدة للتقويم تقضى على التكالب على الدروس الخصوصية وتوجد روح المنافسة الشريفة بين الطلاب ٠

١٣- إدخال مفاهيم الأديان السمحة فى المقررات الدراسية والتوسع فى المفاهيم التى تحث على الفضيلة.

المراجع

١- إبراهيم محمود (١٩٩٠) : المثقف العربى والعنف ، المستقبل العربى ، العدد (١٠٤) ، مركز دراسات الوحدة العربية ٠

٢- إبراهيم إمام (١٩٨٥): الإعلام الإذاعى والتلفزيون ، دار الفكر العربى ٠

٣- ابن منظور (١٩٥٦) : لسان العرب ، بيروت للطباعة والنشر ٠

٤- أحمد العايد (١٩٨٩) : المعجم العربى الأساسى ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، لاروس ٠

٥- أحمد زكى بدوى (١٩٧٨): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ٠

٦- أحمد عكاشة (١٩٨٢): علم النفس الفسيولوجى ، دار المعارف٠

٧- أدونيس العكرة (١٩٨٦) : **الموسوعة الفلسفية العربية** ، معهد الإنماء العربى ، المجلد الأول.

٨- اريك فروم (١٩٦٠): **المجتمع السليم** ، تعريب محمود محمود ، سلسلة الفكر المعاصر ، الانجلو المصرية .

٩- أسامة الغزالى حرب (١٩٩٣) : الإسلام والعنف فى السياسة الدولية ، **مجلة السياسة الدولية** ، العدد (١١٣) .

١٠- أمانى السيد فهمى (١٩٨٧): برامج الشباب فى التلفزيون المصرى ، دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

١١- أمينة الجندى (١٩٨٩) : التطرف بين الشباب، دراسة ميدانية، **مجلة المنار**، العدد (٥١) ، مارس .

١٢- بير فليو (١٩٨٥) : **المجتمع والعنف** ، ترجمة إلياس زحلاوى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

١٣- جابر جبران كرم (١٩٨٨) : **التلفزيون والعنف** ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

١٤- حامد زهران (١٩٨٩) : **علم النفس الاجتماعى** ، عالم الكتب .

١٥- دين كيث سايمنتن (١٩٩٣) : العبقرية والإبداع والقيادة ، ترجمة شاكر عبد الحميد ، **عالم المعرفة** ، العدد (١٧٦) الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، .

١٦- سالم إبراهيم بن عامر (١٩٨٨) : **العنف والإرهاب** ، المركز العالمى لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر .

١٧- سعيد محمد نصير ، سناء محمد سليمان (١٩٨٩) : ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصرى ، **الكتاب السنوى من علم النفس** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٨- صفوت فرج (١٩٩٣) : قضية الإرهاب ، محاولة للفهم السيكولوجى ، **دراسات نفسية** ، أكتوبر ، العدد (١٢) .

١٩- فؤاد البهى السيد (١٩٨١) : **علم النفس الاجتماعى** ، دار الفكر العربى .

٢٠- عبد الحميد صفوت ، محمد دسوقى (١٩٩٣) : إسهامات البحوث النفسية فى دراسة التعصب ، **دراسات نفسية** ، العدد (١٢) .

٢١- عبد السلام عبد الغفار وآخرون (١٩٧٢): **علم النفس الاجتماعى** ، دار النهضة العربية.

٢٢- عبد العزيز الشخص (١٩٨٨) : مقياس تقدير المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة المصرية المعدل ، دراسة مقارنة بين عقدى السبعينات والثمانينات ، **مجلة دراسات تربوية**، القاهرة : عالم الكتب .

٢٣- عزة عبد الغنى حجازى (١٩٨٦) : **العنف الجماعى** ، ملاحظات أولية ، الكتاب السنوى ، المجلد الخامس ، الأنجلو المصرية.

٢٤- على محمود ليلة (١٩٨٥) : **العالم الثالث ، مشكلات وقضايا** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٥- ف. ديند سوف (١٩٨١): **نظريات العنف فى الصراع الايدلوجى** ، ترجمة سحر ، دار دمشق للطباعة .

٢٦- فيليب برونو (١٩٨٥): **المجتمع والعنف** ، ترجمة إلياس زحلاوى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٢٧- كمال إبراهيم مرسى (١٩٨٥) : سيكولوجية العدوان ، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد الثانى ، مجلد (٢١٣) .

٢٨- محمد خضر عبد المختار (١٩٩١) : الإساءة للأطفال وعواقبها ، **مجلة علم النفس** ، العدد(٢٠) ، الهيئة العامة للكتاب .

٢٩- محمد سعد أبو عامود (١٩٩٠) : العنف السياسى فى الحياة السياسية العربية المعاصرة ، المستقبل العربى ، العدد (١٤٠) ، مركز دراسات الوحدة العربية .

٣٠- محمد شعلان (١٩٩٣): **إرهابيون ولكن** ..... دار المعارف .

٣١- محمـــود دسوقى (١٩٩٤) : دراسة نفسية مقارنة بين المتدينين جوهرياً والمتدينين ظاهرياً فى الاتجاه نحو العنف ، دراسات نفسية (مج ٤ – ع ٣) يوليو ٠

٣٢- محمود الزيادى (١٩٧٣) : أسس علم النفس ، القاهرة : الأنجلو المصرية ٠

٣٣- محمـــود عبد القادر (١٩٧٠) : التنشئة الاجتماعية للطفل وتكوين الجناح ، المجلة الجنائية القومية ، العدد الثانى ، المجلد (١٣) ، يوليو.

٣٤- محمود رجب (١٩٦٥): الاغتراب ، أنواع الفكر المعاصر ، العدد (٥) ، يوليو ٠

٣٥- مـــنزوك هايس الفاتح (١٩٩١): نظريات العنف والثورة ، دراسة تحليلية تقويمية ، مركز البحوث والدراسات السياسية العدد (٤٩) ٠

٣٦- ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١) : الإساءة للأطفال وعواقبها، مجلة علم النفس، العدد (٢٠) ، الهيئة العامة للكتاب ٠

٣٧- يحيى الرخاوى (١٩٧٩) : دراسة فى علم السيكوباثولوجى ، دار الغد للثقافة والنشر ٠

38- Alkin , CH., " Effects of realistic C T.V " violance fictional violace an Aggression Jour nalisn quarterly , v. (60) , No. (4). (winter) , 1993.

39- Allen , W.R., Race, sex, Grade level and disadvantageness in feeling of Alinenation Among adolescents in a southern school : Diss. Abs. Int., v.35, No. 8,A. February, 1975,P.510-7.

40- Berkawitz, L" : Aggression, its couses, consequences and control", Mc. Crow hill, New york , 1993, P.P 299. 265.

41- Candace, k, and Moude, D,: will they tell? Assessing Preadoles cent's Report's of family violence Journal of Research in crime and delenqmencey , val , (29), No.(2), (May), 1992, PP. 136- 140.

42- Domenach, J.M. : vialence and philosphy, international social scinece Journal, v. xxx, No. (4). 1978.

43- Farrington, D" : .the family Backgrounds for Aggressive youths" Aggression Antisocial behavior. Journal of child psychology and psychiatry. No. (1). Pergmon press, New york, 1987.

44- Feld man, A" : .formations of violence". Chicago and London, 1991, PP. 18-19.

45- Freman. M.D : violence in the home, publishing company limited, british libroty Qtologuing in publiction data, 1980, PP. 1-3.

46- Goldstein, A" : .Aggression in Global Prespective" Pergamon press, New york, 1982, PP. 87-99.

47- Jutars, W.A" : .Adolescent Alienation and Locus of control" Diss. Abst. Inter. Vd.(42), No(4). A (October), 1981, P. 1404.

48- Long, S. : concise encyclo pidia of pschologg, edite by Reymond j. corinjohin, wiley New york, 1987, PP. 47-54.

49- Moyer, K,E. : violence and aggression, A physiological prespective. Publishers New york, 1987.

50- New comb, A" : .Someeontributions of behavioural science journal the study of violence, International social science journal. Vol.(xxx), No. (4), 1978. P 750.

51- Otto., iarsen" : ‹Alienation, social appereception and ego structure" Journal of consulting psychologg. Vol. (19), 1985, PP. 21-22.

52- Samliel, W" : .Personality : searching for the solirces of Human behavior" Mc Grow, Hill international Book company, London, 1981, PP. 323- 328.

53- Walter, E.V. : Violance and process of terr or, American Paychological review, vol, (29), april, 1964, P.P 284-297.

54- Widom, C.S" : the cycle of violence : science, vol. (244), (april), 1989, PP. 160-161

55- Wilson" : ‹the oxford dictionarg of English proverbs" third edition, oxford university press, 1970.